

قولاً واحداً

سوتشي ومعابر الأزمة

مازن بلا

تخلق موسكو ألواناً جديدة لطيف الأزمة السورية. ولقاء سوتشي ربما لا ينقل جمال هذه المدينة بل حقيقة الصراع لإيجاد حل سياسي، فقدمنا بما الحديث عن هذا الاجتماع الموسوع كات تسميتها مختلفة ومكانه على البحر المتوسط في حميميم، ولكن الانتقال إلى البحر الأسود جاء بعد جدل وندوات، وفي أعقاب جولة أستانة الأخيرة، وفي المقابل فإنه يعد مجازفة كبرى في مواجهة مؤتمرات أصبحت تملك تاريخها سوء في جنيف أم في أستانة، وبيدو الرفض الذيواجهه فكرة القاء من بعض الطيف المعارض يعود إلى أنه انتقل بالأزمة إلى موقع مختلف.

ربما ليس منها الحديث عن محتوى لقاء سوتشي حيث لا يكفي يوم واحد للبحث في أي قضية، ففكرة هذا الاجتماع على ما يبدو هي كسر تقاليد البحث عن حل الأزمة السورية، والذهاب بعيداً خارج المكان الذي يملأ «هيئته» في جنيف حيث بقيت الأزمة حبيسة تصاميم المصادر وصراع التمثيل السياسي للسوريين، ورغم أن أي لقاء في سوتشي لن يجد مساحة كافية لحل القضايا العالقة كافة لكنه بالنسبة لموسكو على الأقل يحقق غرضين:

- الأول، إعادة استخدام الداخل السوري كورقة أساسية لبدء البحث عن حل سياسي، وبالنسبة لروسيا فإن الداخل السوري لا يخضع لمعايير «المعارضة» التي يرسمها «الائتلاف» السوري المعارض، بل ينطلق من ضرورة توسيع التمثيل وذلك بغض النظر عن الاتهامات التي يتم توجيهها للمشاركون.

الداخل السوري بالنسبة لموسكو يخضع لعملية إظهار وليس فرزاً، فالقضية ليست القرب أو البعدين من سياسات الحكومة بل ضرورة خلق تحرك واسع يمكنه مستقبلاً أن يفتح تشكيلات سياسية مختلفة أو يتلاشى نتيجة ظهور قوى جديدة، فالمهم لها هو عملية «التمثيل» في مواجهة المجموعات الصغيرة التي تمثل المصالح، فالمشهد السياسي يقتضي أن يكون قوي سياسياً كبيرة وفاعلة بل «حملات» و«مبادرات» سواء في الداخل والخارج.

- الثاني، تعويض القصور السياسي الموالي لسار أستانة، حيث تسعى روسيا إلى الاستعاضة عن ضعف السار السياسي في جنف بمسار موازي يحفر عملية التفاوض المتفرعة، ويدفع المبعوث العربي ستيفان دى ميسترو إلى التحرك بشكل أكثر فاعلية سواء داخل منصات المعارضة، أو من خلال الواعظ الكباري القادرة على التأثير في مسار التفاوض.

لا تعلن روسيا بشكل رسمي أنها تطلق ساراً جديداً على مستوى عالي من تفاوض، لكنها تحدث بشكل مباشر عن لقاء سوتشي إنه يتحقق الغرض الأساسي للقرار ٢٢٥ غير مشاركة أكبر طيف من السوريين في مختلف الحل السياسي، وهذا اتهام مباشر للمبعوث الدولي بأنه ما زال يعتقد على قدر محدودة لم تعد قادرة على التوصل إلى تفاوضات فيما بينها، وهو تلويع أيضاً بإمكانية استبدال التمثيل في التفاوض إذا لم تستطع المصادر الوصول إلى تفاهمات للدخول في عملية سياسية مع الحكومة السورية.

من الصعب ظهور أي نتائج قوية في سوتشي، ومن المستبعد أن يشارك بعض الجهات الرايـكالية في هذا الاجتماع مثل «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة، لكنه إذا انعقد سيفتح مساراً ضاغطاً على كل الأطراف للإسراع بالعملية السياسية لكي لا يصبح «سوتشي» منافساً لـ«جنيف»، فروسيا تجمع الداعمين لقوى المعارضة وليس فقط التشكيلات السياسية الموجودة، وهي من خلال سوتشي تعيد رسم شبك علاقاتها من جديد مع المشهد السياسي العام.

اطلاق مؤسسة «وثيقه وطن» ومشروعها الأول التوثيق لما مرت به سوريا في السنوات الأخيرة

الجيل الجديد الذي ظنوا أنه سينسى التاريخ ويسىطى فلسطين.

وبين حسون، أن سوريا صمدت بوجه أعنى حرب إرهابية بفضل قائدنا الذي أحب الله والإنسان، وقال: «من الناحية الأولى، سوريا الله أعلمها. يحييها برجال صدقوا ما عاهدو الله عليه منهن من قصي ثبته وبنهم من ينتفرون وما بدلاً تبدلوا».

وبحسب حسون، فلقد فلطف قال: «لو أن تكون وفقة وطن ترسّب قبل القيسى، وصورة سوريا قبل ساكس، يكواز، لأن فلسطين في كل الأمة العربية». وقوله لوزراء التراث إلىdeaux الله عليه عليه منهن من قصي ثبته وبنهم من ينتفرون وما بدلاً تبدلوا».

جذب اهتمامها إلى خارجها، سوريا أنت أستانة

الأخرى، وفي المقابل فإنه يعد مجازفة كبرى في مواجهة مؤتمرات أصبحت تملك تاريخها سوء في جنيف أم في

أستانة، وبيدو الرفض الذيواجهه فكرة القاء من بعض

التدابير ذات الصلة بإضفاء الشرعية على

الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين لاغية وبطالة.

بدوره، أكد المفكر طلال أبو غازلة في كلمة متقدمة له خلال افتتاح المؤتمر، أن إعلان وعد بغير المنشوم أداة من أدوات المؤمرة

والتي تعيق تطبيقها، وتقديرها سوري

يتمكن من تطبيقه على إبدأ، هذه سوريا تدرك

كيف اجتمعوا عام ٢٠١١

٢٠١٢-٢٠١٣، ويشكلوا

في ظل الاتصال الإسرائيـلي

في ظل الاعتصام

واسعها، ويشكلوا

في ظل الاعتصام

واسعها، ويشكلوا